زايد الخير

بعيون مصرية

بقلم: شعبان محمود شعبان

صقر

مصر

إهداء

إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

رمز العدالة والعطاء والقيم الإنسانية

صاحب الأيادي البيضاء

من سيظل التاريخ شاهداً على إنجازاته

من جعل المستحيل حقيقة

والصحراء جنة خضراء وارفة الظلال

أهديكم مؤلفي المتواضع

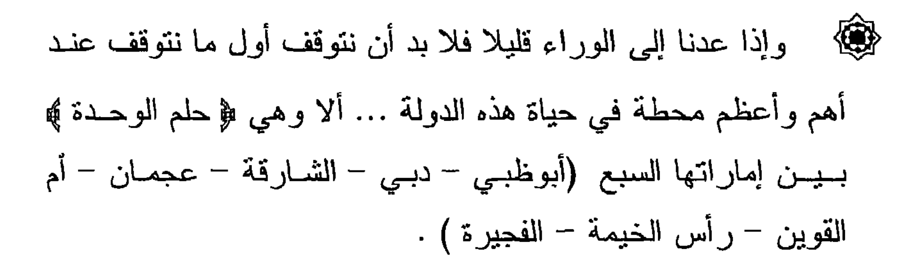
شعبان صقر

مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

زايـــد الإمـــارات
الإمـــارات زايـــد

- الإمارات العربية المتحدة .. لؤلؤة الخليج العربي .. تتفرد هذه الدولة عن باقي دول مجلس التعاون الخليجي بأنها الدولة الوحيدة تقريبا التي عاشت وصمدت وسجلت أروع قصص الكفاح والعزيمة حتى وصلت إلى صورتها الحالية التي أذهلت الكثيرين.



- وإذا عدنا إلى الوراء قليلا فلا بد أن نتوقف أول ما نتوقف عند أهم وأعظم محطة في حياة هذه الدولة ... ألا وهي ﴿ حلم الوحدة ﴾ بين إماراتها السبع (أبوظبي – دبي – الشارقة – عجمان – أم القوين – رأس الخيمة – الفجيرة) .

- ذلك الحلم الذي تحقق وتبلور وصمد بفضل الله ثم بفضل ذلك الرجل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

الذي يكافح ويناضل ويخطط للمستقبل واضعا مصلحة المواطن الإماراتي في المرتبة الأولى.

- ونأتي بعد ذلك إلى نموذج الكفاح والصبر الذي جسده أبناء هذا الشعب في صراعهم وعزمهم على مسايرة ركب الحضارة لنجد أن حياة المواطن الإماراتي حتى الأمس القريب .... كانت محصورة في حياة البحر والبداوة.

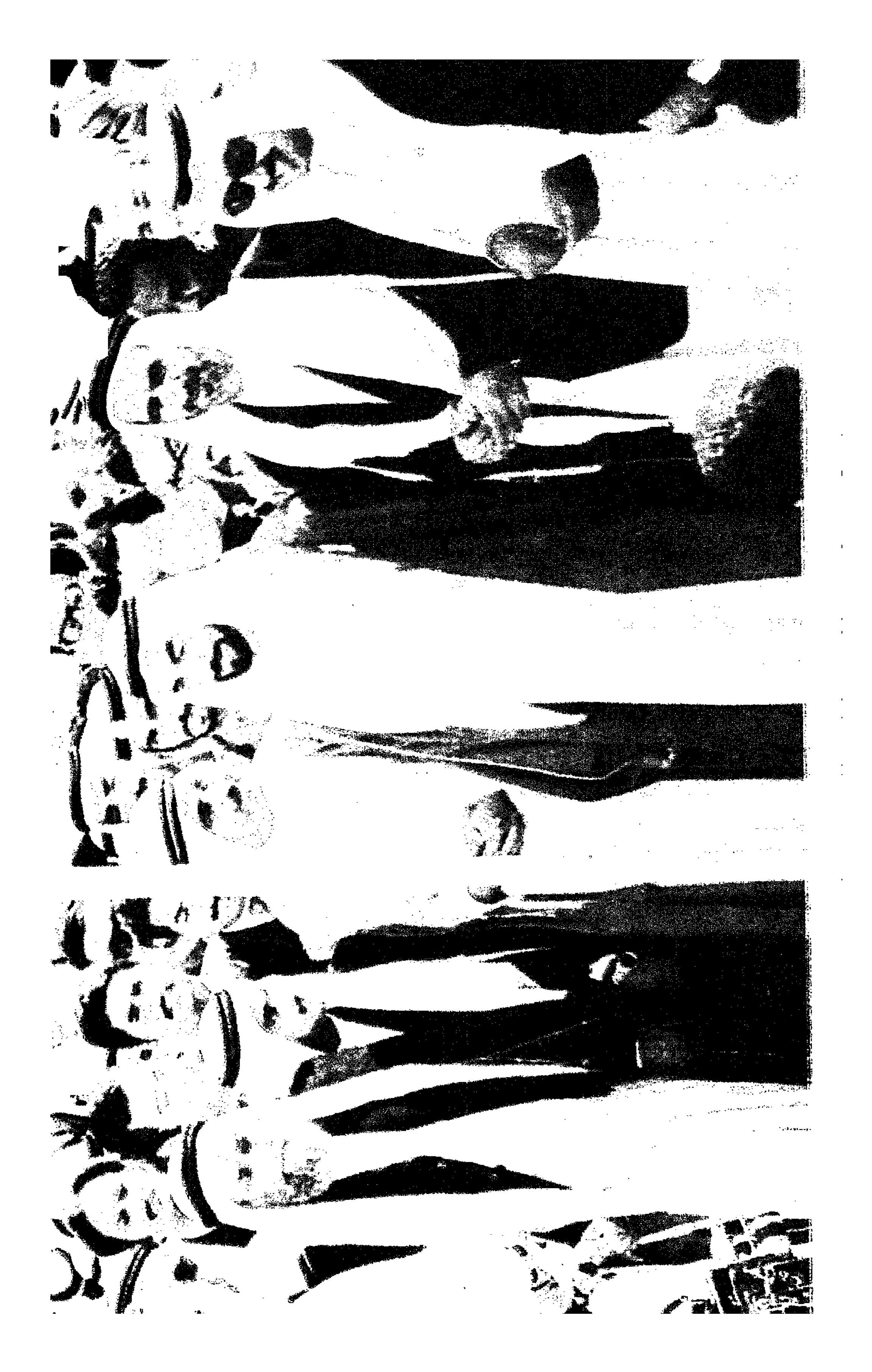
- وحمل صاحب السمو رئيس الدولة على عاتقه عبء ركب الحضارة ورفع مستوى المعيشة للمواطن الإماراتي وتحويل حياته الجافة إلى نموذج للتقدم والرخاء.

- وكلمة حق بأن هذا الرجل قد خطط وأسس ونفذ خريطة مستقبل دولة الإمارات العربية المتحدة على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا العلم الحديث في الزراعة والتجارة والصناعة والرياضة ..... الخ.

 فاستعان بالخبراء واستقدم الأيدي العاملة من كل مكان وكانت أولى لبنات التقدم الإصلاح بشتى مراحله ونوعياته ثم تلى ذلك المزيد من الخطوات الحضارية المتطورة في مجالات استصلاح الأراضي والتوسع في الزراعة وإنشاء أضخم وأقوى سوق تجاري في الخليج واهتم بالصناعة فأمر ببناء عشرات المصانع العملاقة مع فتح العديد من أسواق التصدير واستيراد أحدث مستلزمات الإنتاج.

ثم كانت ثورة الإتصالات السلكية واللاسلكية وشبكة الطرق والمواصلات الحديثة التي ربطت جميع الإمارات وبين دول وقارات العالم.

وهكذا تحقق الحلم ... حلم الوحدة



زايد الخير و24 عاما من القيادة الحكيمة

۞ تحتفل الإمارات العربية المتحدة يوم الثاني من ديسمبر من كل عام بعيدها الوطني وفي كل عام جديد يضيف صاحب السمو رئيس الدولة إنجاز جديد وتبرز صور الإنجاز والنهضة في العطاء المستمر والمتواصل لرجل خطط وبنى مستقبل زاهر تعلو به هامة الإمارات التي انفتحت بكل أذواقها على العالم الخارجي والعربي وتمديد الصداقة لكل الشعوب لتؤكد إدراكها لكل الظروف واستيعابها للمتغيرات الدولية والإقليمية.

۞ واعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة على سياسة مد يد الصداقة لجميع الدول والتفاهم بين الشعوب وهي السياسة التي أرسى قواعدها وأسسها صاحب النهضة الإماراتية صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وبسياسته الحكيمة اكتسبت الإمارات احترام العالم وتقديره وأصبحت دولة الإمارات مدرسة يحتذى بها في التعامل الدولي.

وبناء على توجيهات صاحب السمو

- تبادر دولة الإمارات العربية المتحدة دائما لتقديم المساعدات والتدخل السريع لإنقاذ شعب الصومال من الجوع والفقر وذلك عند اندلاع الحرب الأهلية حيث أمر صاحب السمو بإرسال كميات كبيرة من المواد الغذائية والمساعدات العينية.

- كما كانت الإمارات من أولى الدول التي شاركت بقوات حفظ السلام بالصومال وذلك لإعادة الأمن والإستقرار وقد أدت هذه القوات الواجب بكل إخلاص واقتدار في تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى الأخوة الصوماليين ونشر الطمأنينة وتوفير المواد الغذائية والطبية إليهم.

- ونأتي إلى أحداث البوسنة وما يحدث للمسلمين فيها من مجازر ومآسي فقد كان موقف صاحب السمو من البوسنة تعبير صادق عن ضمير الشعوب المسلمة وطالب صاحب السمو المجتمع الدولي

باستخدام القوة والقيام بتحرك فوري وحاسم ضد العدوان الصربي وذلك عن طريق إرسال قوات دوليه لردع العدوان الصربي.

- وبناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة تم تقديم مساعدات إنسانية لنجدة المنكوبين والمتضررين من حرب البوسنة فتم إرسال كميات ضخمة من المواد الغذائية والملابس والأغطية والمساعدات العينية.

زايد الخير
والإنطلاقة الإماراتية

❁ إن دولة الإمارات العربية المتحدة لها تاريخ طويل انعكس وأثر في تاريخ الإمارات المعاصر بعبارة أخرى فان القيادة الإماراتية بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وهي تبني وتخطط للنهضة الحديثة أخذت في اعتبارها عامل التاريخ ورعت بصورة قوية أهمية هذا العامل.

❁ إذن فالتاريخ الذي تحياه الدولة لا ينتهي بمجرد انتهاء مراحله وانما ينعكس على حياة تلك الدولة دائما وخاصة إذا كانت تلك الدولة لها باع طويل في المراحل التاريخية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة.

❁ بعبارة أخرى فان الإنطلاقة الإماراتية التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة في السادس من أغسطس عام 1966م وما حققته من إنجازات كثيرة ومتعددة إنما كانت تسترشد



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يتفقد جناح الامارات في معرض الصناعات التقديدية بالدار البيضاء.

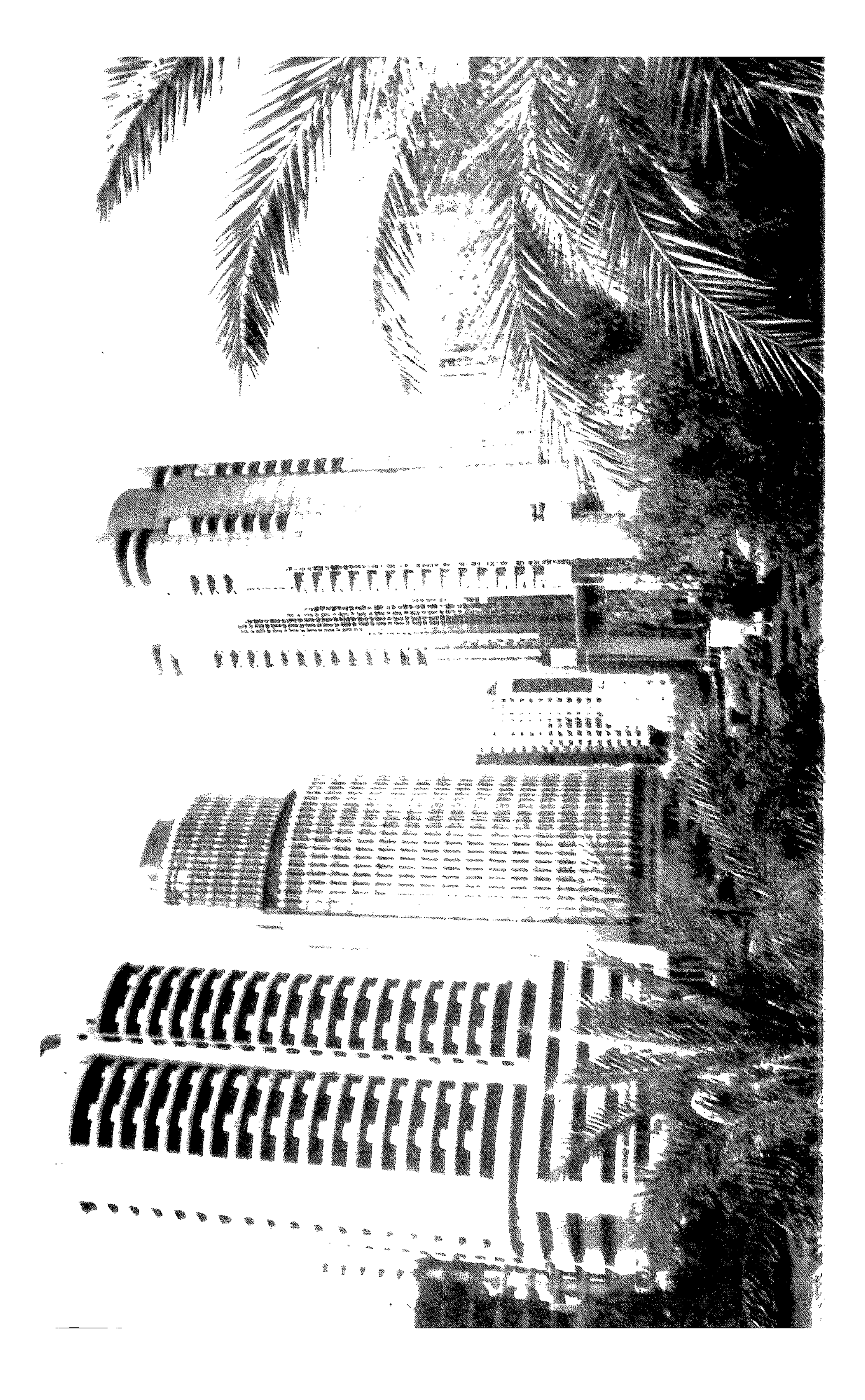
بالتاريخ الإماراتي وتعبر عن تراثه الضخم وتستأنس بذلك بسيرتها المباركة محاولة بحق الجمع بين الأصالة والمعاصرة في توازن وتناسق جديرين بالتقدير والإعتزاز.

۞ وعلى الرغم من أن عمر النهضة الحديثة في الإمارات لم يمر عليها وقت طويل إلا أن هناك علامات وملامح مرضية تؤكد إلى حد كبير أن هناك انطلاقة حقيقية تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الإنطلاقة إنما توحي بأن هناك فصلا جديدا قد بدأ في التاريخ الإماراتي مع إشراقة فجر السادس من شهر أغسطس عام 1966م.

۞ هذا الفصل الجديد سعى إلى خلق نهضة حقيقية في الإمارات وأن يعوض المواطن الإماراتي عما فقده في المرحلة السابقة لتلك النهضة.

۞ وعلى مدى أعوام النهضة شهدت الإمارات تطورا سريعا في إنجاز مشاريع التنمية الأساسية للمواصلات والبريد والهاتف والكهرباء والمياه وهكذا فإن البرامج الإنمائية التي نفذت في كافة

المجالات أسهمت جميعها في تنفيذ السياسة المعتمدة لتنويع وزيادة مصادر الدخل القومي وحققت في هذا الصدد تقدما كبيرا.



لغة الإنجازات

تتحدث عن زايد

۞ منذ أن تولى صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة القيادة وعلى مدى الأعوام الماضية عايش كل دقائق حياة شعبه – بعيدا عن الشعارات الطنانة والكلمات البراقة تاركا العنان للغة الإنجاز والإنتاج وكان صاحب السمو يلتمس عن كثب مطالب شعبه.

۞ إن لغة الإنجاز خير شاهد على حكمة وتفاني صاحب السمو رئيس الدولة وقيادته الواعية في خدمة وطنه وأن المتتبع لتحركات صاحب السمو الشيخ زايد يجد أن مسيرة الخير تتقدم من إنجاز إلى إنجاز ومن نجاح إلى نجاح حتى أصبحت الدولة نموذجا راقيا للتواصل الحضاري، فهو حقا رمزا للعطاء بلا حدود ففي عهده ثبتت دعائم العلم والنهضة الزراعية والصناعية والتجارية والعمرانية والرياضية فكانت نقلة حضارية كبرى في إطار العقيدة الإسلامية وشريعتها السمحاء.

۞ ولقد كان هدف صاحب السمو زايد الخير أن ينعم الشعب بالأمن والاستقرار والرخاء فعمل جاهدا على تسخير كل ثروات البلاد من أجل خير الشعب ورفعته.

۞ إن شخصية صاحب السمو رئيس الدولة المميزة والتي تنعكس على نهجه السياسي وتجسد عظمة ذلك التلاحم الذي يربط بينه وبين شعبه وتعتمد على البساطة – بساطة القائد الذي يفتح قلبه لكل المواطنين يستمع إليهم ويتعاطف مع شكواهم وينصف المظلوم ولهذا كانت بساطة صاحب السمو هي المفتاح الرئيسي لقلوب الناس والذي جعله يقترب أكثر وأكثر من نبضات شعبه.

۞ ولقد كرس صاحب السمو كل جهد من أجل تطوير الحياة على أرض الوطن وإرساء دعائم راسخة للإستقرار والإزدهار والتقدم في مختلف المجالات مما كان له أطيب الأثر في تحقيق الرفاهية لمجتمع تسوده العزة والكرامة والطمأنينة ومن هذا المنطلق وجه صاحب السمو سياسته نحو البناء والتعمير فكان هذا الحصاد من التقدم.

 يقف الساعات الطوال في الصحراء يسقي الزرع ويحنو على الخضرة حتى تحولت الصحراء الجرداء إلى جنة خضراء.

يتقدم قوافل الإعمار والإنماء يضرب المثل والقدوة وينتقل بنفسه من موقع إلى آخر وبدأب لا يعرف الكلل وبعزيمة لا تعرف اليأس عمل صاحب السمو محفزا للهمم ومشجعا لكل عمل خلاق مبدع.

 وكان صاحب السمو رئيس الدولة حاكم لا ينتظر أن يأتي إليه الناس بل يذهب هو إليهم بلا ترتيبات مسبقة يستمع إليهم بعقل مفتوح ويلبي طلباتهم بروح الأب ويتحدث إليهم حديث القلب إلى القلب ويتحقق التواصل فهو دائما مع أبناء شعبه وحريصا جدا أن يعيش معهم أفراحهم وأحزانهم ويشاركهم في تحقيق طموحاتهم ويبذل الغالي من أجل تحقيق أحلامهم وتحويل طموحاتهم إلى حقائق ملموسة لأن القيادة في فكر صاحب السمو الشيخ زايد هي صدق في القول وإخلاص في العمل.

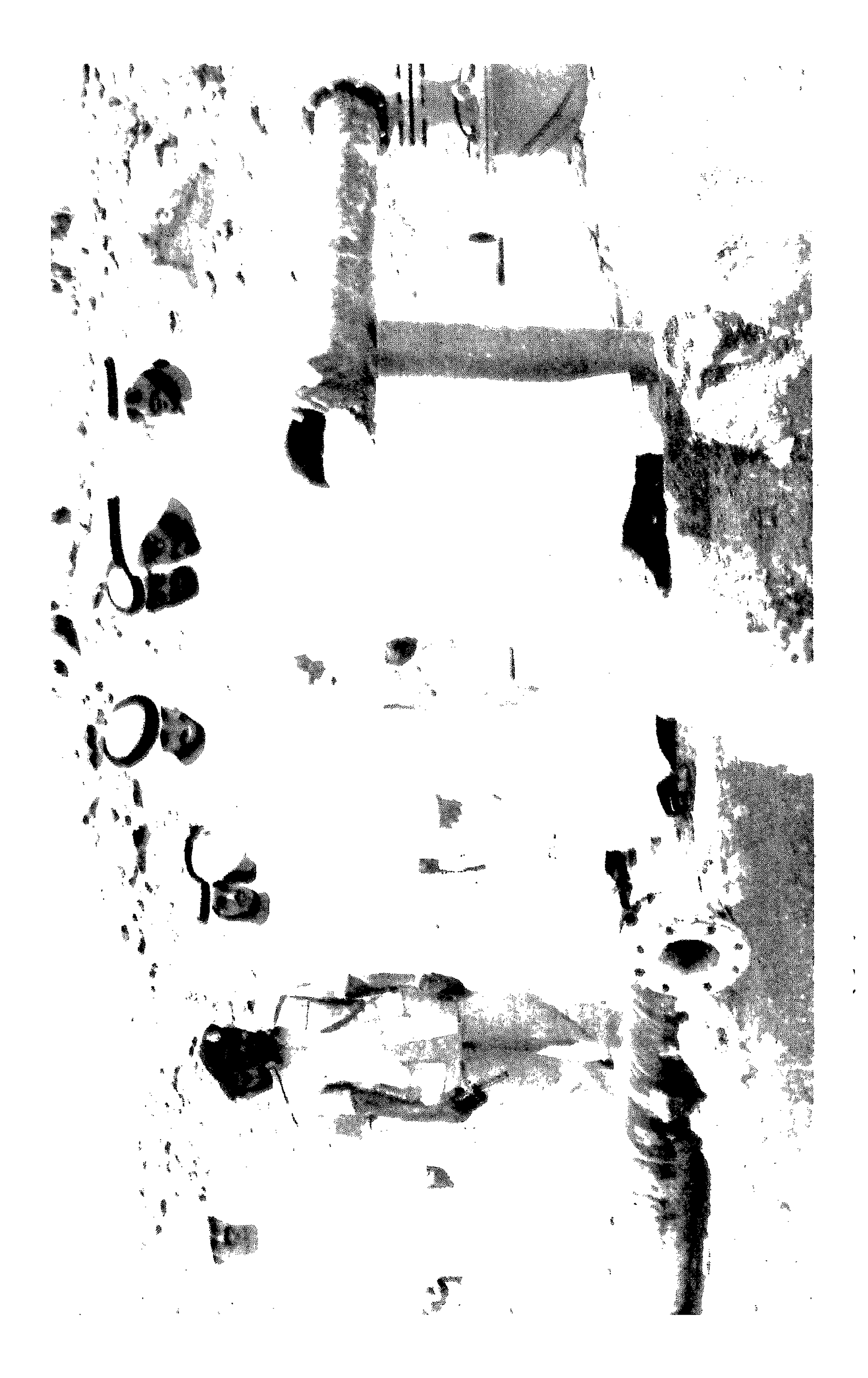
إنجازات زايد الخير لا تحصى

إن إنجازات صاحب السمو الشيخ زايد على المستوى القومي لا تعد ولا تحصى:

أولا : الزراعة !!


استطاع صاحب السمو أن يجعل المستحيل حقيقة رغم تحذيرات الخبراء المتخصصين بأن التفكير في تشجير الصحراء ضرب من الخيال لكن ذلك لم يضعف من عزيمة القائد صاحب السمو الشيخ زايد ونجح في نشر اللون الأخضر في أرجاء الإمارات.


الأرض والزراعة هما أساس كل شيء في حياة الإنسان ومنهما يتحقق الخير وبقدر العناية بهما والحفاظ عليهما وحسن استخدامهما.

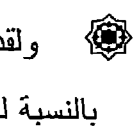


 وأكد صاحب السمو حرصه وحرص الدولة على الإستفادة من كل التجارب الزراعية الناجحة في توسيع الرقعة الزراعية بالبلاد بجانب الخبرة المحلية وقد بذلت الدولة ومازالت تبذل جهودا كبيرة لتطوير الزراعة فاتسعت رقعة الأرض الزراعية في جميع أنحاء البلاد وشجعت الدولة سياسة التشجير وأنشأت الحدائق العامة داخل المدن وخارجها واهتمت بشكل خاص في زراعة النخيل.

وسوف يتوقف التاريخ بالتقدير والإحترام والإعجاب أمام معجزة الإنتاج الزراعي في زمن تندر فيه المعجزات.

ثانيا : مصادر الدخل

الإنتعاش الإقتصادي والرخاء والرفاهية أبرز سمات الحياة في الإمارات والتي تحققت نتيجة لجهود التنمية المستمرة التي ترتكز على خطط علمية مدروسة ولتطبيق سياسات ناجحة في مجالات تنويع مصادر الدخل القومي والإستثمار والتجارة الخارجية والعمل المصرفي.

 ولقد حققت الإمارات معدلات نمو عالية في مختلف المجالات بالنسبة لكثير من المجتمعات النامية والمتقدمة وأصبح المواطنون يتمتعون بأعلى مستوى الدخل في العالم.

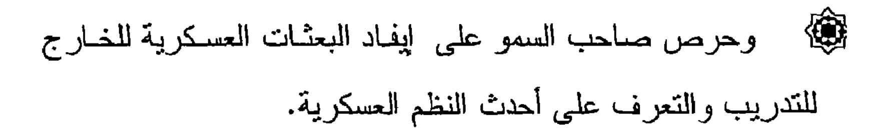
ثالثا : القوات المسلحة

القوات المسلحة في الإمارات تقف اليوم برجالها وسلاحها في مصاف أحدث الجيوش، قادرة كفاءة واقتدار على حماية التراب الوطني والدفاع عن مكاسب شعب الإمارات وبفضل الجهود المتواصلة لتطويرها وفق أحدث نظريات القتال والتكتيكات العسكرية من منطلق إيمان صاحب السمو بأن طريق التقدم والرخاء لا بد أن تقترن بالسلام والإستقرار وأن الحق لا بد له من قوة تحميه.

وبفضل توجيهات القائد المحنك صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وبرؤيته بعيدة النظر خطط وحدد الخطوط العريضة والأسس المتينة والخطط السليمة لإعداد القوات المسلحة وذلك وفق خطط مدروسة ومحسوبة ومنظمة على مراحل متدرجة وكانت



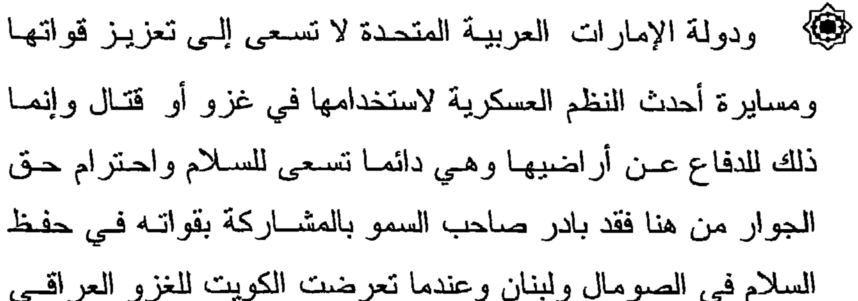
البداية! ففي عام 1972م تم إنشاء كلية زايد الثاني العسكرية وفي عام 1982م أنشئت أول مدرسة للطيران أصبحت بعد ذلك كلية للطيران الجوي لتخريج طيارين، وفي عام 1992م أنشئت كلية للقيادة والأركان لتخرج جيلا من القادة المدربين على أحدث نظريات القتال.



وحرص صاحب السمو على إيفاد البعثات العسكرية للخارج للتدريب والتعرف على أحدث النظم العسكرية.

وشهدت القوات الجوية تغيرا ملحوظا فمنذ أنشأت كانت قوة صغيرة تعتمد على الطائرات محدودة العدد والفاعلية ولكنها الآن أصبحت من أفضل الأسلحة الجوية في منطقة الخليج وقادرة على حماية الإمارات ورد أي اعتداء خارجي وفي كل يوم يتم تطويرها وتزويدها بأحدث الأسلحة وأحدث أنظمة الصواريخ.

وأما عن القوات البحرية فقد أنشأت عام 1968م وكانت أيضا عبارة عن بعض اللنشات الصغيرة المحدودة العدد والفاعلية لكنها الآن حدث بها تطويرا كبيرا فقد زودت بالأسلحة الصاروخية والزوارق الكبيرة.



- ودولة الإمارات العربية المتحدة لا تسعى إلى تعزيز قواتها ومسايرة أحدث النظم العسكرية لاستخدامها في غزو أو قتال وإنما ذلك للدفاع عن أراضيها وهي دائما تسعى للسلام واحترام حق الجوار من هنا فقد بادر صاحب السمو بالمشاركة بقواته في حفظ السلام في الصومال ولبنان وعندما تعرضت الكويت للغزو العراقي شاركت أيضا القوات المسلحة بالإمارات في معركة التحرير وعودة الحق لأصحابه وأثبتت القوات المسلحة براعة في القتال وأنها دائما مستعدة لنجدة الصديق والشقيق.

- وقد أثبتت القوات المسلحة أنها تتمتع بمكانه كبيرة ومن أهمها تنظيم المعارض ومن أبرزها بأبوظبي عام 1993م معرض الدفاع الدولي (ايدكس 1993) والذي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، ومعرض دبي الدولي للطيران 93 وشاركت فيه 450 شركة تمثل 33 دولة وضم المعرض مختلف الطائرات الحديثة.

- وفي نوفمبر 1993 تم تخريج الدفعة الثانية من كلية القيادة والأركان.

رابعا : البترول

❁ ورغم التحديات التي اعترضت صناعة النفط والغاز إلا أن صاحب السمو نجح في تحقيق الأهداف الموضوعة لإنتاج ومعالجة النفط الخام وتوريد الغاز.

❁ وتتواصل الجهود المبذولة لتطوير الصناعة النفطية محققة طفرات هائلة عاما بعد آخر من أجل استغلال عائداتها في تحقيق المزيد من التقدم والرفاهية لشعب الإمارات في الحاضر والمستقبل باعتبارها ركيزة أساسية لتمويل مشاريع الإنماء والإعمار في مختلف القطاعات.

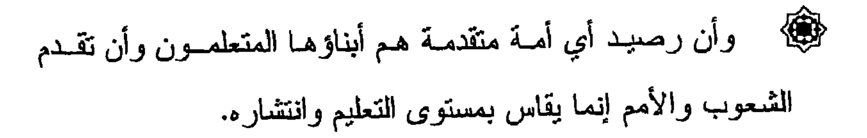
❁ وقد تمكنت الدولة وذلك بفضل حكمة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة من تدعيم وتعزيز السيادة الوطنية على الثروة النفطية والغاز الطبيعي كما يجري توجيه اهتمام خاص لتطوير موارد الغاز الطبيعي.

خامسا : التعليم في الإمارات

- أدرك صاحب السمو الشيخ زايد برؤيته الواعية وبصيرته الثاقبة أن العلم هو أثاث كل بناء ناجح وهكذا وبفضل توجيهات صاحب السمو تم تطوير التعليم لسد الإحتياجات من الكوادر الوطنية المدربة وذلك لمواكبة آخر التطورات العلمية وذلك بانشاء المزيد من مراكز الأبحاث العلمية.

- ولأن العلم هو أساس كل بناء وسياج كل انجاز وبتوجيهات من صاحب السمو تم تشييد على امتداد أرض الإمارات المدارس الحديثة التي فتحت أبوابها للأجيال الواعدة وسخر كل الإمكانيات لتسليحها بالمعرفة والأخلاق الفاضلة في ظل تطور كمي ونوعي للعملية التربوية يواكب روح العصر ويرسخ الإنتماء للوطن وقيمنا الأصيلة في النفوس وما هي إلا سنوات قليلة حتى أصبحت الإمارات تمتلك ثروة كبيرة من المتعلمين في مختلف التخصصات كثروة حقيقية باقية تزداد يوم بعد يوم.





- وأن رصيد أي أمة متقدمة هم أبناؤها المتعلمون وأن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره.

- وأن نشر التعليم هو واجب قومي وصاحب السمو رئيس الدولة وفر كل الإمكانيات من أجل بناء جيل الغد وبدون الأخلاق وحسن السلوك والعلم لا تستطيع الأمم أن تبني أجيالها والقيام بواجبها وإنما تبنى حضارات الأمم بالعلم وحسن الخلق ومعرفة الماضي والتطلع إلى الحاضر والمستقبل.

- وأن الأسلوب الأمثل لبناء المجتمع يبدأ ببناء المواطن المتعلم لأن العلم يؤدي إلى تحقيق المستوى المطلوب.

- ودعا صاحب السمو إلى الإهتمام بالتعليم وواجب على كل مواطن العمل على تنمية قدراته ورفع مستواه العلمي ليشارك في بناء مسيرة الإتحاد ومن أجل حياة أفضل.

- والعلم كالنور ينير المستقبل وحياة الإنسان لأنــه ليس لـه نهاية ولا بد أن يحرص عليه فالجاهل هو الذي يعتقد أنه تعلم واكتمل فــي علمه أما العاقل فهو الذي لا يشبع من العلم إذ أننـا نمضــي حياتنـا كلها نتعلم.

- ومن أقوال صاحب السمو عن العلم والتعليم أن تعليم النـاس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها فالعلم ثروة ونحن نبنــي المستقبل على أساس علمي وإنني أريد أن يتعلم كل أبناء الخليج ولن تكون هناك ثروة بشرية حقيقية مؤهلة وقادرة على بناء الوطن إن لم نتمسك بمبادئ ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء لأن القرآن الكريم هو أساس الإيمان وجوهر الحياة.

زايد ودعم مستمر لدور المراه

دور المرأة في الإمارات

- وإيمانا بدور المرأة البارز في المجتمع فقد أتاح صاحب السمو الفرصة للمرأة كاملة لكي تتعاون مع الرجل في بناء الإمارات.

- ودور المرأة لا يقل عن دور الرجل وليس هناك فرق بينهما إلا في العمل الطيب والعمل السيء وأن دور المرأة في تنشئة أبنائها وتربيتهم تربية صحيحة قائمة على أسس إسلامية.

- وشجع صاحب السمو على عمل المرأة ولكن في المواقع التي تتناسب مع طبيعتها وبما يحافظ لها على كرامتها وحريتها كأم وصانعة أجيال، ولا بد للمرأة أن تمثل بلادها في المؤتمرات النسائية بالخارج لتعبر عن نهضة البلاد وتكون صورة مشرفة لمجتمعها.

الحفاظ على البيئة

❁ ويمثل الحفاظ على البيئة موقع الصدارة في فكر صاحب السمو واهتمامه بها جزءاً لا يتجزأ من اهتمامه بالإنسان وبعزيمته المعطاءة أصبحت الإمارات نموذجا يحتذى به في مجال الحفاظ على البيئة وهذا ما يلمسه كل زائر فور أن تطأ قدماه أرضها الطيبة فيقف مبهورا أمام اللوحات الخضراء الزاهية التي تصافح عينيه أينما وجه بصره وتحكي ملحمة تحدي المستحيل والإنتصار الرائع الذي حققه على ظروف طبيعية ومناخية بالغة القسوة والصعوبة .. ولم يعد غريبا أن تضم الإمارات في مكان واحد الحاضر الزاهر والماضي التليد في منظومة بديعة.

الثقافة والإبداع

۞ وتزدهر الثقافة وينمو الإبداع في أجواء الأمن والإستقرار وقد أصبحت الإمارات واحة للأمن والطمأنينة قلما تتوفر في كثير من البلدان ... فانتشر في أرجائها المراكز الثقافية والأدبية والفنية ولا يمر شهر دون أن تشهد مهرجانا ثقافيا أو معرضا أو مؤتمرا متخصصا أو ندوة فكرية مما يجعلها مركز إشعاع حضاري ينبض دائما بالكلمة المبدعة والرأي الحر والثقافة المتنوعة.

۞ ويأتي دور الإعلام وذلك عن طريق الإذاعة والتليفزيون والصحافة والمكتبات والمطبوعات وغيرها من الوسائل الإعلامية ويحرص صاحب السمو بالإهتمام بتطوير الأجهزة الإعلامية ورفع مستوى أدائها وزيادة التعاون الإذاعي والتليفزيوني مع دول الخليج والعالم العربي.

الرعاية الصحية

 تصدرت الرعايــة الصحيــة ... قائمــة اهتمامــات و
صـاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولـة من أجل توفـيد
أساليب الوقاية والعلاج للمواطنين والمقيمين ووفق خطـط
تغطي جميع أرجـاء الوطـن ولا تفـرق بين مـدن كبيرة أو
تجمعات سكنية، وفي ظل تطوير مستمر يساير كل مـا يتوه
العلم في هذا المجال.

أمان البلاد

 الإنسان أساس كل نجاح حقيقة لا ينكرها الكثيرون ولا أحد ينسى المقولة المشهورة التي أطلقها صاحب السمو وهي أن الدم العربي أغلى من البترول العربي، هذه المقولة أكدت أهمية الإنسان وأكدت أن الإنسان أساس أي نجاح وهذه هي الحقيقة.

 ولأنها حقيقة فقد كان اهتمام صاحب السمو بها صادق وكان اهتمامه الأول بالإنسان هو أولى الخطوات الواثقة في طريقة الأمن، وتحملت وزارة الداخلية في الإمارات على مدىّ الأعوام الماضية مهمة تحقيق الأمن والأمان والإستقرار لجميع المواطنين والمقيمين والسائحين بحيث وضعت ضمن أولوياتها الرئيسية ضرورة الإهتمام بتنمية العنصر البشري وتأهيله تأهيلا متكاملا باعتباره الأداة الرئيسية والفعالة لتحقيق أمن المجتمع واستقراره.

 وقد قامت وزارة الداخلية في الإمارات مع بداية إنشاء أجهزة الشرطة الحديثة في الدولة بانشاء مدارس الشرطة التي تولت

بدورها إعداد وتأهيل العناصر البشرية اللازمة للعمل في مختلف القطاعات.

- أما أحدث ما أدخلته وزارة الداخلية في الإمارات فكانت تجربة المختبرات الجنائية المتنقلة والتي تنتقل إلى مسرح الجريمة عند إبلاغ أي مواطن بوقوع الجريمة حتى يتثنى لأجهزة الشرطة سرعة الكشف عن الوسائل المستخدمة في الجرائم وإثبات القرائن الدالة على الجناة وتستعين وزارة الداخلية في الإمارات بالحاسب الآلي لسرعة إنجاز المهام المختلفة وتبسيط الإجراءات وتقديم الخدمات السريعة المتميزة للجمهور.

- ومن أجل توطيد الثقة بين رجل الشارع والشرطة أدخلت وزارة الداخلية في الإمارات العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية لضباط الشرطة العاملين في مجال العلاقات العامة.

- ولقد أدرك صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة أن القاعدة الصلبة هي الأمن فلا شك أن الإنسان الآمن يستطيع أن يفعل المعجزات وأن يجتاز كل الصعوبات التي تعترض طريقه نحو حياة أفضل.

 ولم تدخر وزارة الداخليـة جهدا إلا وبذلتـه فـي سبيل استقرار المجتمع في دولة الإمارات فقدمت الوزارة كافـة الإمكانيـات الماديـة لجميـع إدارات الشـرطة المختلفـة وزودتهـا بـالعديد مـن شـبكات الاتصالات وشبكات الإنذار والسيارات والطائرات الهليكوبـتر ومـن ثم استشعر المواطن أن يد الأمن أصبحت تحيط به وتدركـه بـأقصر سرعة عند مواجهتة لأية مشكلة مهما كانت.

زايد الخير وشباب الإمارات

- شباب الإمارات دائما في قلب وفكر صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة يهتم بشؤنهم ويلبي احتياجاتهم بلا حدود لكي يظلوا في المقدمة وعلى مستوى المسؤولية الملقاه على عاتقهم وهي أن يعرفوا كم قاسى الجيل الذي سبقهم لأن ذلك يزيدهم صلابة وصبرا لمواصلة المسيرة.

- وأعلن صاحب السمو عن مساعدته للشباب في تنمية مهاراتهم ونشاطاتهم من خلال صندوق الشباب والمساكن الشعبية وإنشاء النوادي الإجتماعية والثقافية والرياضية التي تعمل على صقل شخصيتهم وتوسيع مداركهم ويحرص دائما صاحب السمو على الاهتمام بشباب الإمارات فيقول أن اهتمامنا بالشباب لا بد أن تكون له المكانة الأولى، فهؤلاء الشباب هم أمل المستقبل والشباب لا ينقصه الحماس وما دام متحمسا ومؤمنا بوطنه فانه قادر على استيعاب كل جديد لأن البلاد في حاجة ماسة إلى أبنائها لأن عليهم يعتمد الحاضر والمستقبل.

 وبإعجاب وإنصاف وفخر أصبح العالم ينظر إلى الإمارات الذي يبني قواعد مجده بإيمان وثقة في أروع مسيرة حضارية يقودها صاحب السمو الشيخ زايد على طريق المستقبل والإنفتاح على العالم.

السياسة الخارجية

- سعى صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة نحو بناء دولة حديثة مستقلة الأسس تبني هياكلها ومؤسساتها الحديثة وتؤسس جيشها القوي وتقتحم آفاق العصر الحديث وإنجازاته .. هذا الإقتحام الجسور الذي يعرف كيف تبنى ما يتفق خصوصية الحضارى الذي يقف أبدا موقف الإنبهار من تراث الآخرين.

- وتبدو السياسة الخارجية الإماراتية في ملامحها وإنجازاتها منذ فجر الصحوة في السادس من أغسطس 1966م بمثابة الوجه الخارجي الصادق للمسيرة الإماراتية والسياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية وذلك يعني أنها تعبر هذا التعبير الصادق عن التنمية الداخلية لمكوناتها وسماتها الأساسية بالمعنى الشامل والحضاري لمصطلح التنمية الداخلية هذا من جهة ومن جهة أخرى تعبر عن أهداف السياسة الداخلية ولكن على مستوى العلاقات الإقليمية والدولية وبما يتفق مع أبعاد الموقف السياسي.



 وتتسم سياسة الإمارات الخارجية بالوضوح والصراحة بالمبادئ وانطلاقا من هذا المفهوم يمكن تحديد أسس السياسة الإماراتية كالآتي :

⇐ الإلتزام المطلق بأساليب الدبلوماسية الهادئة والإتصالات المباشرة لحل الخلافات والمنازعات بين الدول والوقوف ضد منطق القوة لحل الخلافات في أي منطقة في العالم.

⇐ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والتمسك بميثاق الأمم المتحدة والإلتزام بمبادئه وأهدافه والإدراك الكامل برسالة الجامعة العربية والعمل على زيادة فعاليتها في كافة المجالات والتوجه صوب الخليج باعتبار أن التعاون الخليجي يمثل لبنة كبرى في صرح التعاون المنشود بين الدول العربية والتوجه الإسلامي والذي تعكسه مشاركة الإمارات الفعالة النشطة في كل مجالات العمل ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي.

⇐ الإلتزام التام بسياسة عدم الإنحياز والإنفتاح بأقصى ما يمكن على مختلف دول العالم بصفة عامة.

⇐ دعم التعاون الإقتصادي الدولي والمشاركة في الجهود المبذولة لتضيق الهوة التي تفصل بين الدول النامية و الدول المتقدمة ودعم قضية التحرر من الإستعمار وجميع أشكال السيطرة الأجنبية ومقاومة سياسات الفصل والتمييز العنصري وتأكيد حق الشعوب في تقرير مصيرها.

⇐ ولقد انتهج صاحب السمو الشيخ زايد سياسة خارجية تنم عن أصالة عربية لخصائص الشخصية القومية الإماراتية فمنذ تسلمه قيادة الدولة حرص صاحب السمو على اتباع سياسة إيجابية تعمل من أجل السلام والإستقرار على كافة المستويات الدولية وسعت إلى مد يد الصداقة والتعاون مع سائر الدول التي يتناولها نفس الرغبة في إقامة علاقات بناءة على أساس من الإحترام المتبادل لمبادئ السيادة والإستقلال وعدم التدخل في شؤون الغير.

⇐ كما ساهم صاحب السمو إلى جانب الدول الصديقة في الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي في تحقيق التلاحم الإقليمي والإستقرار الإقتصادي والسياسي والتقدم الإجتماعي لشعوب المنطقة وحرص على تنمية وتوطيد علاقات التعاون مع الدول العربية الشقيقة والدول الإسلامية وسائر الدول المحبة للعدل والسلام.

⇐ كما حرص صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة على المشاركة الدائمة والموضوعة لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية داعيا إلى إقرار روح التعاون كمنطلق لمعالجة القضايا الدولية وتحقيق طموحات البشرية في إقامة مجتمع دولي يسوده الوفاق والإستقرار والسلام.

⇐ وسيذكر التاريخ دائما لصاحب السمو مساهماته الفعالة في مختلف المجالات الخليجية والعربية والإسلامية والعالمية دفاعا عن قضايا الحق والعدل والإسلام.

⇐ ولأن العطاء كان صادقا ومخلصا جاءت النتائج ايجابية.

⇐ ولأن مبادئ صاحب السمو لا تتجزأ نجده يتعامل مع القضايا العربية والإسلامية تعاملا ينطلق من اعتبارها قضايا ذاتية تخص الإمارات كما تخص أصحاب القضية.

⇐ ومن هذا المنطلق كان لا بد من قيام مجلس التعاون الخليجي وذلك لتعزيز الأمن والإستقرار في المنطقة وكل ما يعمق ويرسخ أواصر العلاقات بين دول مجلس التعاون وبعضها البعض.



زايد الخير
والتسامح والمصالحة العربية

- هكذا دائما زايد القائد معطاء إذ أعطى لا يتوقف دفق عطائه عند حدود، يزرع الخير ليحصد الخير.

- فمبادرته ودعوته إلى المصالحة العربية والمسارعة لإنقاذ شعب العراق والوقوف بجانبه فهي تعكس حسه القومي العربي ورغبته الأكيدة في دعم التضامن العربي لأن في قوة العرب قوة للدول الإسلامية عامة وحتى يكون للعرب مكانة بارزة في العالم.

- دعا صاحب السمو للتسامح بين الأشقاء وذلك لما فيه مصلحة الأمة العربية والإسلامية ودعم تضامنها وخدمة قضاياها.

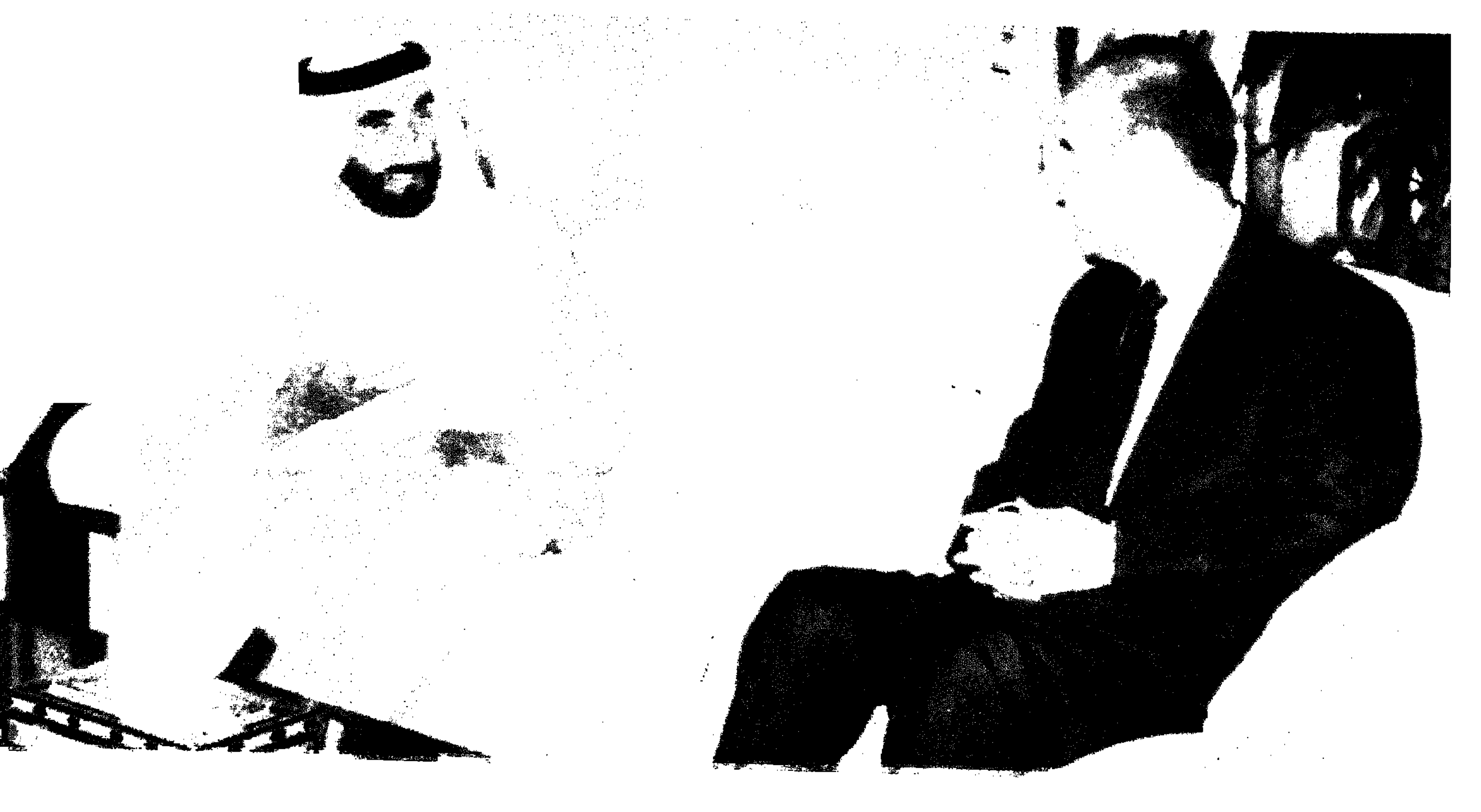
- ومواقف صاحب السمو رئيس الدولة التي تؤكد أصالته ورغبته الصادقة في دعم التضامن العربي كثيرة وعديدة وفي كل مرة كان

يعرب عن أمله في تنقية الأجواء العربية ونبذ الخلافات والدعوى إلى التسامح، وذلك حتى يمكن التضامن العربي والوحدة العربية والخير والعزة للأمة العربية والإسلامية.

- وأن الوحدة العربية يمكن تحقيقها إذا صدقت النوايا وتفاعلت الأماني والطموحات بالمساعي والعمل وذلك لتحقيق الأمن والإستقرار لأمتنا العربية وحماية مقدراتنا وتوفير الحياة الأفضل ما يكفل مواجهة الأطماع التي تحيط بنا من كل القوى المتصارعة.

- وأن تآزر العرب أصبح ضرورة ملحة خاصة وأن الدول الكبرى شرقية وغربية بدأت تتجه نحو التعاون والإلتفاف فيما بينهم رغم أنهم ليسوا أقارب ولا تربطهم صلة عمومة مثلنا نحن العرب ولكن حاجتهم الضرورية هي التي جعلتهم يتقاربون ويتعاونون فكيف الحال بوضعنا نحن العرب.

- فنحن العرب في أمس الحاجة إلى التضامن والوحدة قبل غيرنا وأن حاجتنا إلى التآزر والموقف الواحد تفوق كل شيء فنحن حتى اليوم غير متعاونين ومفككين.



.. ومع فخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية

- وأن المصالحة العربية والتضامن سيحل مشكلة العراق والحصار عليها ويحل أيضا قضية فلسطين والبوسنة ولبنان.

- وأن اتحاد العرب والمسلمين والعمل بيد واحدة كفيلة بحل قضايانا ومشاكلنا بالعلاج الشافي.

- وقال صاحب السمو أننا نؤمن ايمانا جازما بأن التضامن العربي والتآزر هو أقوى الأسلحة وأمضاها في مواجهة الأعداء فكيف تحترمنا الدول الأخرى وتستمع لقضايانا إذ كنا مختلفين حتى على أنفسنا.

- وأن أملنا كبير جدا وثقتنا كبيرة أيضا بإخواننا القادة العرب بأن يتجاوزوا خلافاتهم ويلتقوا قريبا ليتشاوروا حول قضاياهم المصيرية.

 ويحرص دائما صاحب السمو على دعوة الأمة العربية إلى التعاضد والتكاتف ونبذ الخلافات وذلك لمصالح شعوبها فلو أن أمة الإسلام متآزرة لكانت قوة العرب تضاهي كل الدول العظمى وتزيد عنها.

زايد الخير
والمصالحة العربية

- دعا صاحب السمو رئيس الدولة الدول العربية إلى تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك لأنه واجب على العرب جميعا لأن العرب جسم واحد له أعضاء يجب صيانتها والصيانة يجب أن تكون مستمرة حتى تصح ويصح الجسم كله وحتى نبعد الأذى عن هذا الجسم ولن يتحقق هذا الأمر أو يستمر في عالمنا العربي إلا إذا توفر الإتفاق والتضامن فيما بين أفراده وأن يكون الرأي المتبع من مجموعة حول عالمنا الغربي بالأكثرية.

- ويعلم الشعب العربي أن من يصنع الفوارق بيننا ليسوا إلا أفراد وقلة خارجة عن المجموعة.

- وما دام الرأي ليس شورى بيننا فكيف تصبح عروبتنا قوية وصامدة ولها ثقلها ووزنها ونحن نرى كيف يتمزق أحيانا الإجماع العربي بخروج دولتين أو ثلاثة على إجماع الدول العربية وهذا

لا يصح أبدا ولا يجوز وبما أننا عرب ومسلمون فعلينا أن نطبق كلام الله ورسوله انطلاقا من أن الإسلام دستورنا.

۞ وأكد صاحب السمو الشيخ زايد من حاجة الأمة العربية إلى الوحدة اليوم قبل الغد فنحن اليوم أحوج ما نكون لتنقية الأجواء العربية ونبذ الفرقة التي طالت بين الدول العربية والتي يجب مواجهتها لأنها أصبحت بغيضة ولا بد من التسامي فوق أي خلاف فهذه المرحلة تحتاج إلى القادة العرب إلى وقفة صادقة لتأمل حاضرنا وماذا حل بنا حتى لا تضيع علينا معالم الطريق والجهود المخلصة فقط هي القادرة على توحيد صفوف العرب وجمع كلمتهم وإبعاد الفرقة لكي تصل الأمة العربية إلى طريق النور والأمل المنشود فلا قوة للعرب إلا بتآزرهم.



.. ويستقبل عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية والمشاركين في مهرجان (من أجلك ياقدس)

دعوة قادة الدول العربية
للمصالحة العربية

ناشد صاحب السمو رئيس الدولة قادة الدول العربية والإسلامية
حل خلافاتهم بالطرق السلمية لأننا اليوم نواجه تحديات مصيرية
تطلب عملا إيجابيا لمواجهة أبعاد الخطر الصهيوني بجهد إسلامي
وحد يتجاوز كل الخلافات ويسمو فوق كل الإعتبارات لتحقيق
مطالب المشروعة للأمة الإسلامية والتي تقوم على الحقوق
واضحة والعادلة.

وأنه لا شك فيه من أن وحدة الأمة وتضامنها وبناء قوتها
الذاتية هو السبيل الوحيد الذي يفرض لها الإحترام من كافة القوى
ي العالم.

، وأكد صاحب السمو مجددا أن تضامن الدول العربية هو النواة
وحدة كلمة المسلمين وأنه اذا ضاعت هذه النواه تاه المسلمين
وأعرب صاحب السمو عن أمله في أن يكون المسلمين صفا واحدا

وأن يهديهم الله سواء السبيل ويقفوا بثبات وإخلاص لمواجهة قضاياهم وأن يعملوا على تسخير ما أغدقه الله عليهم من نعم وثروة وإمكانات لما فيه خير وصالح لأمتنا العربية والإسلامية وأن التقارب والتآزر بيننا كعرب سيكون نقطة قيادة تجعل من الأمة العربية والإسلامية أمة قوتها واحدة لا تقاوم وتحقيق التضامن العربي واتخاذ الكلمة وذلك لنصرة القضايا العزبية ومواجهة المخططات والأطماع الصهيونية التي تستهدف تمزيق الأمة العربية وإضعاف قدرتها واحتلال أراضيها وتشريد أبنائها ونهب ثرواتها والإعتداء على مقدساتها.



. ومع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

زايد الخير
والدعوى لصحوة عربية

- يدعو صاحب السمو الشيخ زايد في جميع المحافل وعلى جميع الأصعدة إلى صحوة عربية إسلامية مخلصة نظرا لما تجتازه الأمة العربية والإسلامية في الظروف الراهنة من مرحلة في غاية الأهمية والخطورة تفرض علينا جميعا تقييم الأمور على حقيقتها ولا يتأتى ذلك إلا بالإلتزام بالعهد والوفاء بالوعد ووضع معايير محددة في الحاضر والتخطيط للمستقبل والصدق في القول والعمل وتحريم كل ما يمس سيادة الدول وحقها المشروع في مواردها الطبيعية والإقتصادية لتوفير أرضية الاطمئنان في العلاقات العربية والإسلامية بترسيخ التعايش والتعاون والتكامل بين الدول.

- فما أحوجنا إلى وقفة واحدة مخلصة في هذه الظروف الحرجة التي تشهدها الساحة العربية وصولا إلى التضامن والتآزر الذي ننشده جميعا.

 وأكد صاحب السمو أن الصراعات والخلافات التي تعاني منها أمتنا العربية والإسلامية حاليا هي خسارة تكلفنا الكثير ولو تآزرنا لن تكون هناك خسارة على الإطلاق بل سيكون هناك الربح والمجد والعزة.

العمل القومي والإنساني
في حياة زايد الخير

❁ لم يتوقف صاحب السمو عند حدود العمل فقط فقد بـرز زعيمـا في العمل القومي الإنساني حيث نذر حياته لتحقيق التضامن العربـي وساند بكل قوة كل جهد يعضد ويخدم الإسلام والمسلمين وقدم علـى المستوى الدولي نموذجا فريدا للسياسة ولم يفصلها عن الأخلاق مـع ثبات المواقف ووضوحها صادق بشرف وتعاون وساعد دون زهـو أو مفاخرة وناصر بشجاعة كل قضايا الحـق والعـدل والإسـلام دون تفرقة بين البشر.

❁ وها هو يجني الثمار من نهضـة شـاملة علـى أرض الإمـارات العربية المتحـدة مـن أجـل المواطـن والمقيـم .... الشـقيق والصديـق على حد سـواء لأنهـا فـي النهايـة مـن أجـل الإنسـان وهـذا هـو أهـم اهتمامات زايد .

الإمارات ومصر
علاقات قديمة وقوية ومستمرة

❁ العلاقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية علاقة قوية وقديمة فقد كان صاحب السمو دائما يقول أن حب المصريين لي والذي ألمسه دائما يسعد قلبي وبعد كل لقاء بين الزعيمين زايد ومبارك يكون هناك دائما تطابقا في وجهات النظر وذلك لما فيه خدمة مصالح الأمة العربية.

❁ ولقد امتد عطاء صاحب السمو الإنساني إلى آفاق أكثر رحابة واتساعا من حدود الوطن وامتدت أياديه البيضاء لتخفيف آثار المحن والكوارث التي لحقت بمصر مثل الزلزال وكارثة السيول مؤكدا صدق وأصالة سجاياه العربية والتزامه بالقيم والمبادئ السامية التي يحض عليها ديننا الإسلامي الحنيف وإيمانه بأن الثروة التي أفاء الله بها على أبناء هذه الأرض الطيبة يجب أن يستفيد منها الأشقاء والأصدقاء أيضا كما يستفيد منها المواطن والمقيم.

زايد الخير

وعودة مصر إلى الصف العربي

أوضح صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة أن العلاقة بين مصر والإمارات ومصر والعالم العربي هي علاقات مصير واحد وأن عودة مصر لصالح الأمة العربية قبل أن يكون لصالح مصر وذلك لأن ضعف أي دولة معناه ضعف وخسارة على مصر وبقية الدول الشقيقة وقوتها من قوة هذه الدول مؤكدا أن العلاقات الحقيقية بين العرب ليست قائمة على سفير يمثل تلك الدول عند تلك وإنما العلاقات الحقيقية هي شعور قومي مع مصر وغير مصر من الدول العربية.

ونحن يربطنا بمصر مصير واحد كما يربط مصر بعالمنا العربي مصير واحد وعزة مصر هي عزة جميع العرب.

۞ ونحن نفتخر دائما بأن مصر هي الأولى والأخيرة في عالمنا العربي بمقدرتها وإمكاناتها ودعمها للعالم العربي وما وصلت له من مكانه.

۞ فمصر جزء من الوطن العربي وشعبها جزء من الأمة العربية ولا سبيل لنصرة القضايا العربية إلا بحشد كل الطاقات والإمكانيات وتعزيز وحدة الصف العربي ومصر بمكانتها الحضارية والبشرية بمثابة القلب من الجسد للأمة العربية.

زايد الخير

العمل الدؤوب ونكران الذات



عندما بدأن مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة وضع قائدها
حب السمو الشيخ زايد أسسا صلبة وقواعد متينة ورسم لها
طوط العريضة التي لابد أن تسير على هديها كل القيادات في
لة إذ هي أرادت أن تصل إلى ما تريد فكان البناء الداخلي
عب ما يواجه القائد لأنه الأساس الذي تبنى عليه البناءات
خرى.

ولقد نجح صاحب السمو في هذه المهمة لأنه كما يقول جد في
له وساعده ربه على ذلك فكان العمل الذي قام به بمثابة العشق
جاح.

أن من أعظم مسؤوليات الراعي أن يطلع دائما على أحوال
عيته ولذا حرص صاحب السمو دائما على الإلتقاء بأبنائه
واطنين في المدن والقرى باستمرار ومهما بعدت أو طالت

المسافات فلا بد أن يلتقي بهم على فترات متقاربة ليطلع على ما يحتاجونه لأنه يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سوف يسأله في يوم من الأيام عما عمل وعما كان فيه وعما أداه في مهمته.

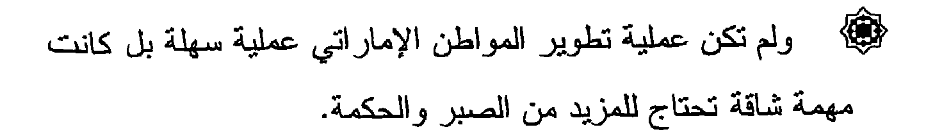
- تلك هي مهمة القائد أن يرعى شعبه ويلتقي بهم ليذلل كل عقبة في طريق تقدمه ونهضته وليكون مطلعا على النتائج ولينطلق نحو المزيد من البناء.

- أن صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة واحد من الذين ولدوا ليعيدوا إلى سجل الكفاح صفحات مضيئة ويشارك في دور فعال ومؤثر في قيادة المسيرة العربية واستحق صاحب السمو أن يكون رمزا من رموز النهضة في هذه البقعة من العالم وعلامة مضيئة في تاريخ الإمارات.

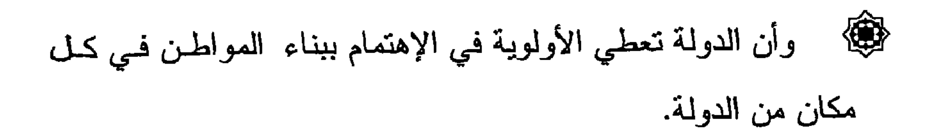
زايد الخير
والسياسة الداخلية

- حدد صاحب السمو أولويات الإهتمام في السياسة الداخلية عندما أعلن أن الدولة تعطي الأولوية في الإهتمام لبناء الإنسان ورعاية المواطن في كل مكان من الدولة فلا قيمة للقدرة المالية دون أن تكون هناك ثروة بشرية وكوادر وطنية مؤهلة وقادرة على بناء الوطن لأن طريق تقدم الوطن سيظل دائما من كل فرد في هذا المجتمع بذل المجهود الشاق لأجل أن تثمر الجهود.

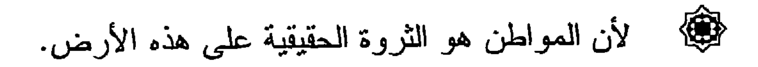
- والمواطن هو محور كل تقدم حقيقي مستمر ومهما أقمنا من مباني ومنشآت فان ذلك سيظل كيانا ماديا لا روح فيه وغير قادر على الإستمرار إن روح ذلك كله هو المواطن الإماراتي القادر بفكره .... القادر بفنه وإمكانياته على صيانة هذه المنشآت والتقدم بها والنمو معها.



ولم تكن عملية تطوير المواطن الإماراتي عملية سهلة بل كانت مهمة شاقة تحتاج للمزيد من الصبر والحكمة.



وأن الدولة تعطي الأولوية في الإهتمام ببناء المواطن في كل مكان من الدولة.



لأن المواطن هو الثروة الحقيقية على هذه الأرض.

ومن منطلق صاحب السمو الشيخ زايد لبناء الإنسان أكد سموه حقيقة واضحة وهي أن الدولة سخرت كل مصادرها المالية لخدمة المواطن وبذلت كل طاقتها لتسليح الجيل الجديد بالعلم والمعرفة وحثته على التمسك بالقيم والأخلاق التي يمضي عليها ديننا الإسلامي الحنيف وتقاليدنا العربية العريقة ولهذا كانت عملية بناء الإنسان على أرض الإمارات سباقة على بناء المصانع والمنشآت.

زايد الخير

واتحاد الإمارات

 رسم صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة الصورة القائمة في الإمارات قبل قيام الإتحاد فيقول إن تجربتنا الإتحادية كانت نابعة في المقام الأول من الرغبة في زيادة أواصر القربى ومن قناعة الجميع بأنهم أهل ولا بد أن يجتمعوا تحت قيادة واحدة وقربنا من بعضنا البعض وصلة الرحم بيننا هي التي جعلتنا نؤمن بضرورة قيام اتحاد بيننا يكون عوضا عن التفتت والتمزق اللذين كانا سائدين بيننا ولأننا آمنا منذ اللحظة الأولى بأهمية ونجاح هذا الإتحاد فإننا نشعر الآن بأن أملنا قد تحقق وأصبح للإتحاد كيانه وسمعته الممتازة في الداخل والخارج واحتل المكانة العالية التي يليق به في مصاف الدول .

قيادة زايد التاريخية

والحقيقة التي لا مراء فيها أن الإتحاد لم يكن ليتم ويزداد رسوخا عاما بعد عام لولا القيادة التاريخية ذات الرؤية الثاقبة لراعي المسيرة الإتحادية وقائدها صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وعندما التقت إرادة الرجال المخلصين انبلج فجر جديد على هذه الأرض الطيبة وبدأت الإنجازات تعلوا وترتفع وتشكل عقدا فريدا يرصع صدر الإمارات بأسمى معاني العز والفخار ويجعله يسمو إلى أرقى مراتب التقدم والإزدهار فوق أرضية صلبه من الوحدة والتلاحم بين القيادة والشعب.

أن الإتحاد هو محور فكر صاحب السمو وحركته وهو الموجه الأساسي لسياسته وعلى هدى من هذا الفكر والسلوك تأصلت دعائم الإتحاد في الإمارات.

الإمارات السبع

أبوظبي

- تقع امارة أبوظبي على الساحل الغربي للخليج العربي يحدها شرقا جبال الحجر وجنوبا منطقة الربع الخالي ومساحتها حوالي 67,340 كيلو متر مربع أي تعادل 86.67٪ من مساحة الدولة وهي عاصمة الدولة.

- إمارة أبوظبي إمارة حديثة عصرية بنمط مبانيها وتنسيق شوارعها وخدماتها وفيها المقر الرئيسي لصاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وأغلب الوزارات والسفارات وهي تمتاز بحسن تخطيطها وهي تزداد يوما بعد يوم إشراقا وبهاء وتتألق وتسعى بخطى سريعة إلى التجديد الدائم فلقد أصبح اللون الأخضر في أبوظبي سمة مميزة لعاصمة الدولة وذلك بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة وتمتد يد الزحف الخضراء إلى كل شبر في أرض أبوظبي لنشر اللون الأخضر في كل ربوع إمارة أبوظبي.

دبي

- تطل على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي 72 كيلو متر ويحدها غربا الخليج العربي وشمالا وشرقا إمارة الشارقة وجنوبا إمارة أبوظبي مساحتها حوالي 3,885 كيلو متر مربع وهي تعادل 5 ٪ من مساحة الدولة.

- تعتبر دبي من أهم المراكز التجارية العالمية الحديثة وفي ميناء راشد وجبل على بدبي وبفضل جهود متابعة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نجد أحدث تكنولوجيا الشحن والنقل في العالم وتتعم دبي بنهضة شاملة وبها أهم وأشهر المؤسسات الإقتصادية في العالم.

الشارقة

- تقع الشارقة في وسط الإمارات السبع وتطل على ساحل الخليج العربي وتبلغ مساحتها 2,590 كيلو متر مربع وهي تعادل 3.33٪ من مساحة الدولة .

- وتعتبر إمارة الشارقة إمارة حديثة عصرية تحفة جميلة رائعة تزداد كل يوم بمظاهر الحياة العصرية الحديثة وذلك بفضل متابعة جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة.

- وتشهد إمارة الشارقة نهضة شاملة من أجل تطويرها وتحديثها والذي يجري تنفيذه في الوقت الحاضر ويشمل تطوير المنشآت والمرافق وتمتاز بأنها منتجع سياحي وترفيهي من الدرجة الأولى.

رأس الخيمة

- تقع على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ 64 كيلو متر مربع وهي تعادل 2.17٪ من مساحة الدولة ويحدها جنوبا حدود سلطنة عمان وأيضا من ناحية الشمال الشرقي.

- النهضة في إمارة رأس الخيمة تجمع بين عبق الأصالة والمعاصرة ويشكل الإثنين معا إمارة حديثة تباهي بجمالها أجمل مدن العالم وذلك بفضل جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة .

❁ وتحقق إمارة رأس الخيمة قفزات كبيرة ومتنوعة في العديد مر المجالات وتعتبر إمارة رأس الخيمة من أهم المنتجعات السياحية له بها من خضرة وجبال شاهقة ومياه بحر صافية.

أم القوين

❁ تقع على ساحل الخليج العربي وهي تقع بين إمارة الشارق غربا وإمارة رأس الخيمة شرقا ومساحتها حوالي 777 كيلو متر مربع وهي تعادل 1٪ من مساحة الدولة.

❁ نجد في إمارة أم القيوين مجموعة لوحات فنية تعكس الوجه الحضاري للإمارة.

❁ وتشهد الإمارة خطة شاملة للتطوير والتحديث في جميع المجالات الزراعية والصناعية وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين لمواكبة النهضة الحضارية وذلك بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة.

عجمان

- تقع في الجانب الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتحيط بها إمارة الشارقة من جميع الجهات مساحتها 259 كيلو متر مربع وهي تعادل 0.33٪ من مساحة الدولة.

- شهدت توسعات عمرانية كبيرة وأقيمت بها منطقة صناعية على أحدث المستويات لتستوعب العديد من المصانع.

- شهدت مؤخرا طفرة سياحية لأن ازدهار السياحة بها يؤدي إلى نمو المجالات الأخرى وتنعم إمارة عجمان بنهضة شاملة امتدت إلى كل مكان بالإمارة بفضل جهود ومتابعة الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة.

الفجيرة

- تقع إمـارة الفجيرة شـرق إمـارة الشـارقة وإمـارة رأس الخيمـة ويحدهـا شـمالا إمـارة رأس الخيمـة وسـلطنة عمـان وجنوبـا سـلطنة عمان وكلباء التابعة لإمارة الشارقة.

- تحظى إمارة الفجيرة بدعم هائل ومتواصل من صاحب السـمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولـة، فقـد اسـتطاع تحقيـق الإستقرار والأمن للمواطنين بالإمارة وساعد بدور بارز فـي تحقيـق نهضة عمرانية حققت طفرة هائلة.

- والفجيرة من الإمارات الغنيـة بآثارهـا القديمـة حيـث يوجـد بهـا القلاع والحصون.

زايد الخير

والقضية الفلسطينية

وا اسلاماه وا قدساه

- اتسمت مواقف صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة تجاه قضايا أمته العربية قاطبة والإسلامية بصفة خاصة بالوضوح والصراحة والحكمة في اتخاذ القرار والإلمام الكامل بقضايا الإسلام والمسلمين في كل أنحاء المعمورة.

- وفي إطار هذا النهج القويم أكد رئيس الدولة دعمه الكامل والمتواصل لحق الشعب العربي الفلسطيني المسلم في تقرير مصيره ووحدة واسترداد أراضيه.

- وانطلاقا من هذا الهدف السامي لرجل يؤمن بقضايا أمته العربية يقف صاحب السمو وفي ثبات علىالمبدأ وبقوة وشجاعة المناضل الغيور على حرمات ومقدسات الإسلام يقف دائما إلى جانب كفاح شعب فلسطين لإنقاذه من براثن الإستعمار الصهيوني.

- وقد لاقت قضية القدس بصفة خاصة كل اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة للمحافظة على هوية القدس باعتبارها من المقدسات الإسلامية ذلك أنها أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أجتمع بالأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى وصلى بهم إماما.

- الأمر الذي يؤكد الهوية الإسلامية والعربية للقدس من أجل ذلك حرص رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ زايد على أن تكون القدس عاصمة لفلسطين ورفضه التام للدعاوي المزعومة بجعل القدس عاصمة لإسرائيل.

- ومن منطلق حرص دولة الإمارات العربية المتحدة بزعامة قائدها صاحب السمو الشيخ زايد على مناصرة القضية الفلسطينية والحق المشروع للفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

- أقيم في أبوظبي مهرجان القدس في أواخر أكتوبر 1995م وذلك للمناداة بصحوة عربية من أجل القدس.

- وكان أروع ما في هذا المهرجان التبرعات السخية من صاحب السمو لدعم مدينة القدس بتمويل المشاريع الإنمائية والمعمارية بها وتوجيهاته السامية لمؤسسة زايد للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر لتقديم العون في شتى ميادين التربية والصحة والمجتمع.

- وهكذا دائما وكما عودنا صاحب السمو فهو إذا قال فعل والفعل أبلغ من مجرد الكلام.

- كان مهرجان القدس صرخة مدوية من رجل يعتز بعروبته وا إسلاماه لتصل إلى كل الأسماع محفزة الهمم وداعية إلى وقفة رجل واحد في وجه المستعمر الصهيوني الغاشم الذي سلب الأراضي المقدسة من أصحابها الشرعيين وكما وقف من قبل صلاح الدين الأيوبي والقادة المسلمين المغاوير مدافعين عن القدس مرددين صرخة وا إسلاماه اليوم يقولها زايد الخير وا قدساه وا قدساه.

 بوركت يا زايد الخير نقولها بلسان كل عربي مسلم غيور على حرمات ومقدسات المسلمين.

المؤلف في سطور

* شعبان محمود شعبان (شعبان صقر)
* مواليد مصر - قنا - إسنا - عزبة صقر.
* نشر إنتاجه الأدبي في العديد من المجلات المصرية والعربية.
* حصل على عدة جوائز ومراكز أدبية.
* حصل على جائزة أحسن قصة عام 1992م.
* صدر له من قبل رواية (الملاكم العنيد - السجين الهارب - لعبة القدر).
* له تحت الطبع (الوباء الأبيض) ورواية (شاعر وبقايا حب) ديوان شعر.

عنوان المراسلات

شعبان صقر

مصر - امبابة - 40 شارع شريف من شارع السلام كيت كات

تليفون 61 37 314

مصر - قنا - إسنا - عزبة صقر

تليفون 80 11 40

أبوظبي ص.ب / 3323 تليفون 82 19 78